

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثلجي - الأغواط -

كلية: العلوم الاجتماعية

قسم: علم النفس عيادي



الموضوع:

المحاولة الانتحارية لدى المصدومين عاطفيا

دراسة ميدانية في مستشفى هواري بومدين قصر الحيران بالأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم نفس عيادي

إشراف:

- أ. د. عرعار

- د. فارسي ابراهيم

إعداد الطالبين:

- بن ثابت حسين

- قرزو أحمد

أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	اسم واللقب
رئيسا	خديجة عباس
مشرفا	سامية عرعار
مناقشا	أم النون شلاوشي

السنة الجامعية 2020-2021

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة عمار ثليجي - الأغواط -

كلية: العلوم الاجتماعية

قسم: علم النفس عيادي



الموضوع:

المحاولة الانتحارية لدى المصدومين عاطفيا

دراسة ميدانية في مستشفى هواري بومدين قصر الحيران بالأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم نفس عيادي

إشراف:

- أ. د. عرعار

- د. فارسي ابراهيم

إعداد الطالبين:

- بن ثابت حسين

- قرزو أحمد

أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	اسم واللقب
رئيسا	خديجة عباس
مشرفا	سامية عرعار
مناقشا	أم النون شلاوشي

السنة الجامعية 2020-2021

كلمة شكر

لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بالشكر والتقدير لكل من :

كان لهم الفضل في التوجيه والإرشاد والمساعدة أثناء إنجاز هذا البحث.

فنقدم جزيل الشكر للأستاذ الفاضل

"أ.د. عرعار" و "د. فارسي"

الذي أتاح لنا مناخا من الحرية الفكرية الموضوعية خلال دراستنا هذه،

فضلا عن ملاحظاته القيمة التي أسهمت في بلورة جوانب عدة من بحثنا هذا ...

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر إلى كل من:

أسهم في إنجاز هذا البحث سواء من قريب أو من بعيد

إهداء

أهدي ثمرة العمل المتواضع إلى الشمعتان اللتان أنارتا دربي،

إلى اللذان علماني العطاء دون مقابل وكراسا حياتهما حتى يروني في أعلى المراتب

إلى أغلى ما أملك في الوجود **الوالدان** حفظهما الله وأطال في عمرهما

إلى من أظهروا لي ما هو أجمل في الحياة **إخوتي** ،

إلى كل من يحمل لقب **بن ثابت**

إلى من قاسمني منذ بداية مشواري الجامعي حلوه ومره إلى نهايته زملاء **المقاعد**،

إلى من لم تسعهم مذكرتي ويسعهم قلبي،

إلى كل **أساتذتي** الذين درسوني طوال مشواري الدراسي

والى كل من علمني حرفا.

بن ثابت

إهداء

الحمد لله فالفق الانوار وجاعل الليل والنهار

ثم الصلاة والسلام على سيدنا محمد المختار

الحمد لله الذي وفقني لهذا ولم اكن لأصل اليه لولا فضل الله علي اما بعد:

من دواعي الفخر والاعتزاز ان اهدي ثمرة جهد العمل المتواضع

الى **الوالدان** الى أمي وأبي العزيزين حفظهما الله ورعاهما

الى **إخوتي وأخواتي** وسندي في دنيا

والى كل اقاربي.

والى كل ومن تذوقت وعشت معهم أجمل اللحظات والذكريات الجامعية

الى من سأفتقدهم واتمنى أن يفتقدوني **زملاء المقاعد**،

والى كل من انار لي الطريق في سبيل التحصيل ولو بقدر بسيط من المعرفة

اساتذتي الكرام من جميع الاطوار

والى من ذكرهم قلبي ولم تسعهم كلماتي.

والى كل من اكن له التقدير والاحترام وأتمنى له التوفيق في حياته.

قررو

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	كلمة شكر
	اهداء
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
أ	مقدمة
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
04	1- الإشكالية
05	2- الفرضيات
05	3- أهداف الدراسة
05	4- أهمية الدراسة
06	5- تحديد المصطلحات
06	6- الدراسات السابقة
09	7- التعقيب على الدراسات السابقة
الفصل الثاني: الصدمات النفسية	
13	تمهيد
14	1. تعريف الصدمة النفسية
15	2. أنواع الصدمات النفسية
17	3. أسباب الصدمة النفسية
18	4. النظريات المفسرة للصدمة النفسية
22	5. تشخيص الصدمة النفسية حسب الدليل التشخيصي والإحصائي الأمريكي الخامس DSM
24	6. كيفية التدخل العلاجي
25	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: محاولة الانتحار	
27	تمهيد

فهرس المحتويات

28	1. تعريف الإنتحار
28	2. أشكال الانتحار
31	3. مظاهر الانتحار
31	4. بعض النظريات المفسرة للإنتحار
34	5. محاولة الانتحار
37	6. العوامل الدافعة للمحاولة الانتحارية
39	7. استراتيجيات التكفل
42	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
45	تمهيد
46	1- منهج الدراسة
46	2. الدراسة الاستطلاعية
47	3. الدراسة الأساسية
49	خلاصة الفصل
الفصل الخامس: عرض النتائج وتحليلها	
51	1. عرض نتائج الدراسة
66	2. مقارنة بين نتائج الدراسة
68	3. الاستنتاج العام
70	الخاتمة
قائمة المراجع	
الملاحق	

مقدمة

كلنا نأمل أن نعيش ضمن شروط الحياة الآمنة بعيدا عن الضغوطات والصدمات. ولكن في فترة وجودية من هذه الحياة يتهدد شعورنا بالأمان ونختبر من خلالها مشاعر الحزن والفقدان والقلق خاصة عندما نواجه كثيرا من الأحداث الصادمة ونعيش من خلالها صدمة نفسية أو عاطفية كفقْدان شخص عزيز أو فشل في علاقة عاطفية ويصعب علينا تجاوزها أو إيجاد الحلول الإيجابية لها أو التكيف معها، نظرا لمختلف التغيرات التي تحدث للإنسان على إثرها فغالبا ما يقابل مشاكله والصدمات التي تعرض لها بالمحاولات الانتحارية للتخلص مما هم فيه وهذا عند غياب الحلول وطرق التكيف والتعامل معها، فالانتحار يعبر عن كل سلوك بشري يمكن أن يؤدي بصاحبه إلى الموت، ولقد أشارت الإحصائيات العالمية إلى أن عدد المحاولات الانتحارية أكبر بكثير من عدد الانتحارات الناجحة، حاولنا في هذه الدراسة الكشف عن الصدمات العاطفية وعلاقتها بمحاولات الانتحار حيث يشمل الجانب النظري ثلاثة فصول:

يتضمن الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية الدراسة، أهمية الدراسة، أهدافها، تحديد المصطلحات إجرائيا والدراسات السابقة. ويخصص الفصل الثاني للصدمات النفسية والتي تتدرج تحتها الصدمات العاطفية تناولنا في هذا الفصل التعريف بالصدمات النفسية والعاطفية وأنواعها، أسبابها وأهم النظريات المفسرة لها وكيفية تشخيصها وطرق علاجها.

بينما يتطرق الفصل الثالث للتعرف على الإنتحار والمحاولات الإنتحارية حيث تناولنا تعريف وأشكال ومظاهر الإنتحار وبعض النظريات المفسرة له وأيضا المحاولات الإنتحارية

مقدمة

تعريفها، تفسيرها والعوامل التي تدفع بالمرهق إلى محاولة الإنتحار أما الجانب التطبيقي

فاحتوى فصلين الرابع والخامس:

يذهب الفصل الرابع إلى إجراءات الدراسة الإستطلاعية حيث يتضمن منهج الدراسة

والدراسة الإستطلاعية، الحدود الزمانية والمكانية وكذلك عينة الدراسة وأدواتها. بينما يتطرق

الفصل الخامس إلى عرض وتحليل الحالات المدروسة ومناقشة النتائج المتوصل إليها وخاتمة

الدراسة.

1- الإشكالية:

يعتبر الانتحار مشكل عالمي للصحة العمومية وفي الوقت نفسه ظاهرة جد مأساوية إذ يخلف سنويا حالات وفاة في بعض البلدان أكثر من تلك التي تخلفها جرائم القتل وحوادث المرور، وفي إطار اليوم العالمي للوقاية من الإنتحار رصدت منظمة الصحة العالمية أكثر من مليون شخص ينتحر سنويا وهي توقعات جد مخيفة لأن الأسباب والعوامل المساعدة على الانتحار لن تتناقص مستقبلا.

وهذا راجع إلى أن طبيعة الفرد حساسة جدا لأنه يعيش فيها بمجموعة من التغيرات العنيفة التي تفقده القدرة على التحكم، إذ أنها فترة صراعات ولها خصائصها ومتطلباتها خاصة على المستوى النفسي والاجتماعي وأهميتها الكبيرة في شخصية الفرد، وهي المرحلة التي تكون فيها كل الاحتمالات واردة بسبب هشاشة الفرد وعدم قدرته على اتخاذ قرارات حاسمة وكذلك تأثره بمختلف الظروف الصعبة أين يكون مروره إلى القيام بالفعل سريعا لإزالة الضغط الداخلي مايفسر الانفجارات المزاجية والاندفاعات العدوانية اتجاه الذات والآخرين، ومن أكثر أسباب الإنتحار هو التعرض للصدمة نفسية عاطفية والتي تعتبر من أخطر المشكلات التي يتعرض لها الفرد نتيجة أسباب عديدة، ولعل أهم هذه الصدمات الصدمة العاطفية والتي تؤثر بصورة سلبية ومباشرة على استقراره النفسي، وتنتج عادة عن تعرض الشخص إلى إهانة شديدة أو حالة إنفصال أو حوادث مؤلمة أو وفاة أحد المقربين، فيجد في الفعل الإنتحاري حلا له، لما له من أثر بليغ في نفسيته، ويعد الفشل العاطفي مثلا من المشاكل التي تمثل محيط محفز وملائم

للإقدام على الانتحار ومحاولة الإنتحار، وبهذا الطرح تسعى دراستنا الحالية إلى التعرف عن الصدمات العاطفية وعلاقتها بمحاولة الإنتحار، وذلك عبر طرح التساؤل العام التالي:

هل تؤدي الصدمة العاطفية بالفرد الى محاولة الانتحار؟

التساؤل الفرعي:

*هل تؤدي صدمة الفشل العاطفي بالفرد إلى محاولة الانتحار؟

2- الفرضيات:

الفرضية الرئيسية: تؤدي الصدمة العاطفية إلى محاولة الإنتحار.

الفرضية الثانوية: تؤدي صدمة الفشل العاطفي بالفرد إلى محاولة الانتحار.

3- أهداف الدراسة:

لابد من وجود أهداف الدراسة لكي يكون البحث العلمي ذا قيمة علمية، فالهدف من

الدراسة هو الدافع أو السبب الذي أقيمت من أجله الدراسة، وهنا يمكننا تحديد بعض أهداف

دراستنا كما يلي:

- التعرف على الصدمة النفسية والعاطفية لدى الفرد

- التعرف على دور الصدمة العاطفية في دفع الفرد إلى محاولة الانتحار.

4- أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة في كون أغلب الدراسات التي شملت موضوع محاولة الانتحار

اهتمت بدراسته من جانب المشاكل والإضطرابات العقلية، والإكتئاب، الفصام أو الإدمان،

وتجاهلت أسباب أخرى لا تقل أهمية من بينها الصدمات النفسية والعاطفية، حيث نقوم في هذه الدراسة بإبراز الصدمات العاطفية عند محاولي الانتحار.

5- تحديد المصطلحات إجرائيا:

أ- **الصدمة العاطفية:** هي تجربة مؤلمة نتيجة الأحداث المجهدة والمؤذية وحتى الحزينة التي من شأنها أن تحطم نفسية الفرد وتجعله يشعر بالعجز والضعف والحزن.

ب- **الصدمة النفسية:** هي عبارة عن حوادث شديدة وعنيفة، تعد قوية ومؤذية ومهددة للحياة بحيث تحتاج هذه الحوادث إلى مجهود غير عادي لمواجهتها والتغلب عليها.

ج- **الانتحار:** هو فعل التدمير الذاتي يقوم به الفرد بصفة إرادية بقصد الموت والخروج من هذه الحياة، ويرجع إلى أسباب مختلفة منها النفسية المرضية والمعرفية والاجتماعية والبيولوجية وغيرها.

د- **محاول الانتحار:** هو الشخص الذي يقوم بمحاولة انتحار فاشلة، أي أنه يفشل في تدمير ذاته ووضع حد لحياته على الرغم من مروره إلى الفعل الانتحاري.

6- الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع ومن أهم الدراسات نذكر منها:

أ- دراسات سابقة متعلقة بمتغير الصدمة النفسية:

- دراسة النابلسي (2004): التي كانت بعنوان "الصدمة النفسية وتصور العصاب".

هدفت هذه الدراسة إلى إيجاد أنواع الصدمة وعن الظروف التي تنشأ هذا العصاب، وكانت عينة البحث تتكون من 100 عينة حيث توصل إلى النتائج التالية عصاب الصدمة ينتاب الفرد حالة من الغضب ناتجة عن مشاعر العجز، أما الحدث يؤدي إلى حالة الانتكاسات النفسية والجسدية تظهر على شكل بعض الأعراض النفسية والجسدية، أما ردود الأفعال طويلة الأمد فهي تمتد على الخصائص والقدرات التي يمتلكها الفرد لكي يتكيف مع الأحداث.

وكانت الصدمة النفسية تأتي دائما على أثر قطع الفرد عن وسطه الطبيعي، وعن عائلته وعن بيئته الاجتماعية. ويرى أن ردة فعل شخص مصدوم تتعلق بعنف الحدث وبجالة عدم الإلتباه وبشكل خاص بالحالة السيكولوجية قبل الصدمة

- دراسة رياض خضر وعبد العزيز ثابت (2007): وكان الهدف من ورائها التعرف على مستوى الخبرات الصادمة عند طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض متغيرات الصدمة النفسية مثل: كرب ما بعد الصدمة، القلق، الإكتئاب طبقت هذه الدراسة على عينة من الطلبة تكونت من 195 ذكور و165 إناث، وبينت النتائج أن 54% من الذكور تعرضوا إلى الصدمة مقابل 48.5% من الإناث، أما بالنسبة لأعراض القلق والاكتئاب فتوجد عند الإناث أكثر من الذكور.

ب- دراسات سابقة متعلقة بمتغير محاولة الإنتحار:

- دراسة فاضلي أحمد (2010): هدفت هذه الدراسة لمحاولة الكشف عن الاستراتيجيات التي يستخدمها محاولي الإنتحار في تعاملهم مع الضغوط النفسية التي تواجههم وأسباب معاودة هذا

السلوك من خلال بعض المميزات المعرفية والشخصية المتمثلة في كل من الإكتئاب واليأس. أجريت الدراسة على عينة مكونة من 75 فرد 40 ذكور و 35 إناث حاولوا الإنتحار بمتوسط يتراوح بين مرة وأربع مرات وهذا بمختلف المصالح الطبية الإستشفائية والعيادات بولاية عنابة الجزائر، إعتد الباحث على المنهج الوصفي المقارن باستخدام "اسبين إدراك الضغط" الفنستين" واستبيان " أساليب التعامل" لفولكمان" و"لازاروس" وكذلك مقياس "بيك" للإكتئاب ومقياس "بيك" لليأس.

أسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائيا في مستويات أدراك الضغط النفسي وإستراتيجيات التعامل مع الضغط النفسي ، بالإضافة إلى ورود فروق أخرى دالة إحصائيا في متغيري الإكتئاب واليأس.

- دراسة عنوة عزيزة (2008): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير الضغوط النفسية والإجتماعية والمهنية عند الراشد المحاول للإنتحار بالإضافة إلى فهم إستراتيجيات المواجهة المستخدمة لديه ومقارنتها بالشخص الراشد العادي.

تم إجراء هذه الدراسة على عينة متمثلة في 30 شخص راشد محاولا للإنتحار و 30 راشد عاديا بالمستشفى الجامعي مصطفى باشا بالجزائر العاصمة، وتم الإعتماد في هذه الدراسة على المنهج العيادي (دراسة حالة) وتطبيق دليل المقابلة العيادية نصف الموجهة ومقياس "بولان" للضغط.

انتهت الدراسة إلى مؤشرات أن الراشد المحاول الإنتحار يتعرض لضغوط نفسية واجتماعية مختلفة تظغى عليها الضغوط المهنية، مع وجود اختلاف في استخدام استراتيجيات المواجهة لديه مقارنة بالراشد العادي.

7- التعقيب على الدراسات السابقة:

نستكشف من هذا العرض للدراسات السابقة في حدود إطلاعنا حول متغيري الصدمة النفسية ومحاولة الإنتحار أنها تناولتها من جوانب مختلفة فمثلا دراسة النابلسي في 2004 تناولت الصدمة النفسية بينما دراسة رياض خضر وعبد العزيز ثابت 2007 فقد ربطت بين مستوى الخبرات الصادمة عند طلبة الجامعات الفلسطينية ببعض متغيرات الصدمة النفسية، بينما دراسة فاضلي أحمد 2010 وعنوة عزيزة 2008 فقد ركزت على المحاولات الإنتحارية والاستراتيجيات التي يستخدمها محاولي الإنتحار.

كما اعتمدت دراسة فاضلي أحمد 2010 على المنهج الوصفي المقارن باستخدام الإستبيان، ودراسة عنوة عزيزة 2008 على المنهج العيادي (دراسة حالة) وتطبيق دليل المقابلة العيادية نصف موجهة ويمكن الإشارة إلى أن أغلبية الدراسات التي سبق عرضها أجريت على أشخاص من أعمار مختلفة وهذا ما لا يتفق مع دراستنا والتي تمحورت حول مرحلة المراهقة فقط.

تمهيد:

تتفقم صعوبات الحياة مع ما يتبعها من إحباطات ومعاناة يتعرض لها الفرد بشكل مستمر في حياته اليومية، فهو في مواجهة دائمة لتهديدات المحيط المتواجد فيه، فتعرض إنسان لخطر مفاجئ أو رؤيته لمشهد مفرع أو سماعه لخبر مفرع هي أحداث خارجية فجائية وغير متوقعة تتسم بالحدة والقوة والعنف وعادة ما تتسبب في صدمة للمتلقى، فهي قوى تخترق نظام الإنسانية وتتجاوز قدرته على التحمل والعودة إلى حالة التوازن، فالصدمة النفسية تعيق حياة الفرد وتجعله يعيش حالة نفسية وجسدية يكمن فيها العجز والخوف من تكرار هذه الأخيرة إضافة إلى الآثار السلبية التي تخلفها على المستوى العقلي، النفسي والجسمي والعلائقي للفرد .

وسنحاول من خلال هذا الفصل المتعلق بالصدمة النفسية إلقاء الضوء على التعاريف والنظريات المرتبطة بها وكذا مميزاتها وآثارها على الفرد، وكذا ربط الصدمة النفسية بالمراهق ومحاولات انتحاره.

1. تعريف الصدمة النفسية:

خبرة تحدث ضررا في الشخصية كثيرا ما يكون ذا طبيعة باقية. ومثال ذلك الاغتصاب واكتشاف أنه ممارس في ظل ظروف غير ملائمة، وإساءة معاملته كطفل واستغلاله والنبذ الوالدي والهجر واللفظ عامة، يطلق على الخبرة السيكولوجية المؤلمة ويستخدم عادة مع مضمون أن أثر الخبرة باق وأنه يتدخل ويعوق أداء الوظائف على نحو سوي.

(معجم علم النفس، 1993، ص 3056)

- تعريف **freud**: هي تجربة معاشة تحمل معها للحياة النفسية وخلال وقت قصير نسبيا زيادة كبيرة جدا في الإثارة لدرجة أن تصفيتها وارصانها بالوسائل السوية والمألوفة تنتهي بالفشل مما ينجز عنه لا محالة اضطرابات دائمة في قيام الطاقة الحيوية بوظيفتها.

(لابلانث وبونتاليس، 1997، ص 300)

- ويعرفها عبد الرحمن سي موسي ورضوان زقار: أن الصدمة تشير إلى حادث يهاجم الإنسان ويخترق الجهاز الدفاعي لديه مع إمكانية تمزيق حياة الفرد بشدة، وقد ينتج عن هذا الحدث تغيرات في الشخصية أو مرض عقلي إذا لم يتم التحكم فيه، والتعامل معه بسرعة وفعالية وتؤدي الصدمة إلى نشأة الخوف العميق والعجز أو الرعب.

(سي موسي، زقار، 2002، ص 62)

2. أنواع الصدمات النفسية:

هناك نوعين من الصدمات أساسيين هما:

1.2. الصدمات الرئيسية: هذا النوع من الصدمات يتصل بالخبرات المؤلمة التي يعيشها الفرد

او بتلك الخبرات التي تشذ عن المألوف ويتعرض لها الفرد خلال نموه وهي أنواع:

- **صدمة الميلاد:** تعتبر الولادة أول وضعية خطيرة يعيشها الإنسان والتي تصح قاعدة لكل

قلق فيما بعد لذا تعتبر الولادة صدمة، ولعل أشهر من تحدث عن صدمة الميلاد "otto rank"

في كتابه "**le1923áiw traumatise de la naissance**".

بحيث اعتبر أن الميلاد حدث تهتزله نفس الطفل ويصيبها منه القلق لاحقا واعتبرها

النموذج الأول أو النواة لكل عصاب، فخرج الطفل من جنته الأولى بإنزاعه من الحياة الرحمية

هو النمط الأولي لكل قلق واصل كل عصاب، وأن الصدمة تنشط مباشرة القلق البدائي وتسبب

العصاب الصدمي، حيث يعمل خطر الموت الخارجي على إثارة التخفيف العاطفي

الذكرى الميلاد التي لم تتحقق لحد الآن لاشعوريا.

فمن خلال الأحلام المزعجة التي تظهر في العصاب الصدمي، يتكرر إنتاج صدمة

الميلاد بطريقة نموذجية تحت قناع الحادث الصادم الراهن مع بعض التفاصيل المتعلقة به،

فعندما تقعد شخصا عزيزا مهما كان جنسه فإن هذا الفراق يحيي ذكرى الفراق الأساسي مع الأم،

فيباشر عمل نفسي مؤلم يهدف الى فصل الليبيدو عن هذا الشخص المفقود وهو ما يتوافق مع

التكرار النفسي لصدمة الميلاد.

- صدمة الفطام: يتعاقب الإشباع والإحباط عند الطفل منذ ولادته، فعلاقة الرضيع بالثدي كموضوع جيد تعقبها علاقته به كموضوع سيء وكرهه أثناء الفطام وهكذا تتراوح مواقف الرضيع مع المواضيع إذ يرسم صورة هوائية تجعل هذه المواضيع سيئة أو جيدة وقد لا ترتبط هذه الصورة فعلا بحقيقتها ومن هنا ينبع القلق والعصاب، كما ترى ميلاني كلاين أن الأم هي ميدان زراعة الطفل فهي تؤمن له التغذية والعلاقة مع العالم الخارجي، وهي في نفس الوقت منبع كل أنواع الهجر، فهي تسهم في صدمة الميلاد وصدمة الفطام، ومبدأ ميلاني كلاين هو الإنشطار بين الهوام والواقع وبين الموضوع الجيد والسيء والقلق والعدائية.

(حسين عبد القادر والناقلي، 2002، ص 424)

- صدمة البلوغ: البلوغ هو مجموعة التحولات النفسية والفيزيولوجية المرتبطة بنضج جنسي ويمثل الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والبلوغ مرحلة محتمة لكل فرد يمر بها خلال مراحل نموه ولهذا تعتبر مرحلة البلوغ صدمة أو أزمة نفسية وبيولوجية

- يذهب بعض العلماء إلى القول أن صدمة البلوغ تضاهي صدمة الميلاد والمعروف أن الطفل في البلوغ يشهد تغيرات في جسمه ويشعر بمشاعر لم تكن له من قبل ويأتي بتصرفات يحس على أثرها أنه مختلف تماما، وربما تكون هذه المرحلة من نموه استجابات تكون لها تأثيرات هائلة على حياته النفسية، ونظل معه بقية عمره.

(حنفي، 1994، ص 780)

- **صدمة الحياة** : هي التجارب التي يمر بها الفرد أو الأحداث التي يتعرض لها سواء كانت بسيطة أو عنيفة تسبب له صدمة نفسية وهي أنواع:

* **صدمة الطفولة**: قد تكون أحداث مؤلمة أو موقف عاشه الشخص في طفولته وكانت له وطأة استشعر لها بقلق عارم، من النوع الذي يستغرق حدوثها وقتا قصيرا كالعلاقات الجراحية التي تجرى للطفل بدون إعداد له إعدادا نفسيا أو الاعتداءات الجنسية على الطفل أو موت أحد الوالدين موتا فجائيا أو اختفائه، وقد تكون أحداث طويلة الأمد استغرقت بعض الوقت كالإنفصال بين الوالدين وسوء العلاقات الأسرية أو المعاملة القاسية التي يتلقاها الطفل من بيئته، ويرى فرويد أن كل الأمراض النفسية منشؤها صدمات طفلية

***صدمة ناتجة عن معايشة حدث صدمي**: هي كل ما يعيشه الشخص من حادث يتخطى الإطار المألوف لتجربة إنسانية وان يكن هنا الحدث مؤلما لأي فرد مثل التهديد الخطير على الحياة الشخصية او على الزوجة والأولاد أو رؤية جريمة قتل أو اعتداء جنسي أو الكوارث الطبيعية أو غيرها. (حنفي، 1994، ص924)

3. أسباب الصدمة النفسية:

- الاعتداء الجنسي من قبل مجهولين.
- حوادث المرور التي تؤدي إلى الوفاة أو الإعاقة.
- الكوارث الطبيعية مثل الفيضانات، الزلازل.
- الحروب والمهام القتالية، التعذيب، الطرد، التهجير، الهجوم الإرهابي

- مشاهدة حالات الموت العنيف لآخرين، موت الوالدين في مرحلة الطفولة.

- الإصابة بالأمراض الخطيرة كالسرطان.

- الإهمال العاطفي.

- حالات الانفصال والطلاق. (الحجار، 1998، ص195)

4. النظريات المفسرة للصدمة النفسية:

- الصدمة النفسية من وجهة نظر **freud**: يحتل مفهوم الصدمة النفسية مكانة جوهرية في

نظرية التحليل النفسي حيث ظهر هذا المصطلح منذ البداية في أعمال "فرويد" في كتابه "

دراسات حول الهستيريا" وقد ميز هذا الأخير بين الصدمة التي تشير إلى الحادث الخارجي

الذي يصيب الفرد. ويعتبر فرويد صدمة الولادة (مع ما يصاحبها من إحساس الوليد بالاختناق

المرادف لضيق الموت) بمثابة أول تجربة للقلق في حياة الانسان، ثم عاد فرويد الى تناول

موضوع العصاب الصدمي في عدة مناسبات بعد الحرب العالمية الأولى في كتابه "ما وراء

اللذة" سنة 1920 وفرويد لا ينكر مبدأ العصاب الصدمي بل إنه يعترف قبل وفاته بهذه

الأعصبة فيقول: "لقد شذت هذه الأعصبة دوما وتمردت على فرضية الصراع النفسي الطفولي.

(النايلسي، 1991، ص24)

وقد تناول فرويد الصدمة النفسية من زاويتين أساسيتين يصعب التمييز بينهما، سنتناولهما فيما

يلي:

* وجهة نظر دينامية : افترض فرويد أن الصدمة النفسية تكون دائما جنسية وتنتج عن الإغراء، وهذا بوجود حدثين على الأقل، إذ يتعرض الطفل في المشهد الأول الذي يسمى "بمشهد الغواية" إلى إغراء جنسي من قبل راشد بدون أن يولد عنده هذا الإغراء إثارة جنسية، وبعد البلوغ يأتي مشهد ثاني يكاد أن يكون عديم الأهمية ظاهريا كي يوقظ المشهد الأول هي التي تطلق فيضا من الإثارة الجنسية التي تغطي على دفاعات الأنا وقد سمى فرويد المشهد الأول "بالمشهد الصدمي".

وعليه فوجهة النظر الدينامية للصدمة توضح أهمية التاريخ النفسي للفرد في حدوث الصدمة وكيفية التعامل معها، إذ لا يأتي الحادث الصدمي أبدا على قاعدة عذراء، بل يوجد تنظيم نفسي وورجسية وهوية جنسية مختلفة في صلابتها مع تهيئة دفاعية وقدرة متفاوتة في مقاومة الصدمة التي يتلقاها الفرد من الواقع. وحينما يكون الأنا منظما بشكل جيد وورجسية ذات صلابه معينة لا تضعف أمام العوامل الخارجية أو الظروف الصعبة، وحينما يكون الطفل محبوب و محترما يكون له حظ أكبر في مقاومة الصدمات.

* وجهة نظر اقتصادية: لقد أشار إليها فرويد قائلا: "تطلق تسمية صدمة على تجربة معاشة تحمل معها للحياة النفسية وخلال وقت قصير نسبيا زيادة كبيرة جدا من الإثارة لدرجة أن تصنيفها أو ارضانها بالوسائل السوية والمألوفة تنتهي بالفشل مما ينجر عنه اضطرابات دائمة في قيام الطاقة الحيوية بوظيفتها".

يصبح فيض الإثارة مفرطاً بالنسبة لطاقة الجهاز النفسي على الاحتمال، سواء نتج ذلك عن حدث فريد بالغ العنف كأنفعال شديد أو عن تراكم إثارات تظل متحملة إذا أخذت كل منها بمعزل عما عداها.

- الصدمة من وجهة نظر فرنكزي: يرى بأن الصدمة تتضمن انهيار الشعور بالذات والقدرة على المقاومة والسلوك والتفكير بهدف الدفاع عن النفس أو أن الأعضاء التي تتضمن الحفاظ على الذات تضحل أو تقلل من وظيفتها إلى أقصى حد ممكن.

فهي بهذا المعنى إذن تلاشي وفقدان الشكل الأصلي والتقبل السهل ومن غير مقاومة للشكل الجديد، حيث تبرز الصدمة النفسية دائماً من غير تهيب وتكون مسبقة بالشعور بالثقة بالنفس فيأتي الحادث الصادم ليزعزع هذه الثقة ويحطمها في الذات وفي المحيط الخارجي، إذا كان الشخص قبل الحادث يعتقد أن ذلك لن يحدث له بل فقط للآخرين، ويرى فرنكزي أن الصدمة قد تكون فيزيائية خالصة أو نفسية خالصة أو معاً، وأن الصدمة الفيزيائية تكون دائماً نفسية، حيث يكون القلق هو النتيجة المباشرة لها وتتضمن الشعور بعدم القدرة على التكيف مع وضعية الضيق الأكبر الذي ينتج بسبب طابع المفاجئة الذي تتسم به الصدمة النفسية، فلا يتمكن بذلك الشخص من تنصيب دفاعات واقية ضد الضرر الناجم أو إنتاج تصورات متعلقة بالتغير المستقبلي الواقع في الإتجاه الملائم، ذلك أن هذه التصورات تعمل كمضاد للتسمم ضد الضيق والألم.

(سي موسي، زقار، 2002، ص 63)

- رؤية diatkine للصدمة: يرى بأن الصدمة النفسية لها أثر ناتج عن إثارة عنيفة، تظهر في ظرف لا تكون فيه نفسية الفرد في مستوى القدرة على خفض التوتر الناتج وذلك إما لرد فعل انفعالي أو لعدم قدرة الفرد على خفض التوتر الناتج وذلك إما لرد فعل انفعالي أو لعدم قدرة الفرد على القيام بإرسان عقلي كافي، فالخبرة الشاقة تلاقي رغبة لاشعورية مما يؤدي إلى الإخلال بتوازن القوى النزوية وتوازن الأنا فينجر عنه بتر لنظام صاد الإثارات وكبت مكثف يتولد عنه ظهور الأعراض. ولذلك فكل حادث يتعرض له الشخص دون أن يكون هناك عمل نفسي يمهد له، يضع مباشرة حياته النفسية في خطر. (سي موسي، زقار، 2002، ص64)

- البسيكوسوماتيك التحليلي: أعاد المحللون العاملون في ميدان البسيكوسوماتيك طرح موضوع الأعصاب الراهنة، وكان مدخلهم إلى ذلك إعادة قراءة الحالة "دورا" تلك المريضة الشهيرة التي عالجها فرويد وكتب عن حالتها كتابا لا يزال مستخدما في تعليم التحليل النفسي. بحيث تعمق هؤلاء المحللون في دراستهم للحالة دورا فأروا أنها تعاني من عصاب هستيري لكنها كانت تعاني من وضعيات عصابية أخرى تنتمي إلى ميدان الأعصاب النمطية وهذه الأعصاب هي المسؤولة عن الاضطرابات البسيكوسوماتية لدى دورا.

ومن هنا سميت هذه الأعصاب بالبسيكوسوماتية وهم يقسمون هذه الأعصاب إلى:

*العصاب السلوكي: وينجم عن سوء تنظيم الجهاز النفسي.

*العصاب الطبيعي: وينجم عن عدم كفاية التنظيم النفسي وعدم الكفاية هذه على درجات ومن

هنا يقسم العصاب الطبيعي إلى ثلاث درجات:

✓ جيد العقلنة.

✓ غير مؤكد العقلنة.

✓ سيء العقلنة

ونحن هنا نركز على هذه المنطلقات النظرية بهدف تغطية جانب فائق الأهمية في موضوع الصدمة والمتمثل بالتظاهر الجسدي لآثار الصدمة والذي يمكنه أن يصل إلى حدود الموت.

كما يقول المحللون أن المصاب بهذه الأعصاب يكون أقل قدرة على تحمل الصدمات النفسية وذلك بسبب خلل جهازه النفسي المسؤول أصلا عن إصابته بالعصاب.

(النايلسي، 1991، ص 25)

5. تشخيص الصدمة النفسية حسب الدليل التشخيصي والإحصائي الأمريكي الخامس

:DSM

- التعرض لإحتمال الموت الفعلي أو التهديد بالموت أو لإصابة خطيرة أو العنف الجنسي عبر واحد أو أكثر من الطرق التالية:
- التعرض مباشرة للحدث الصادم.
- المشاهدة الشخصية للحدث عند حدوثه للآخرين.
- التعرض المتكرر أو التعرض الشديد للتفاصيل المكروهة للحدث الصادم.
- الذكريات المؤلمة والمتطفلة المتكررة والغير الطوعية عن الحدث الصادم.

- أحلام مؤلمة متكررة حيث يرتبط محتوى الحلم بالحدث الصادم.
- ردود فعل تفارقية حيث يشعر الفرد أو يتصرف كما لو كان الحدث الصادم يتكرر.
- الإحباط النفسي الشديد أو لفترات طويلة عند التعرض لمنبهات داخلية أو خارجية
- التعديلات السلبية في المدركات والمزاج المرتبطين بالحدث الصادم والتي بدأت أو تفاقت بعد وقوع الحدث الصادم كما يتضح من إثنين أو أكثر مما يلي:
 - * عدم القدرة على تذكر جانب هام من جوانب الحدث الصادم.
 - * المعتقدات السلبية ثابتة ومبالغ بها أو توقعات سلبية ثابتة ومبالغ بها حول الذات والآخر أو العالم.
 - * الحالة العاطفية السلبية المستمرة. - تضاعل بشكل ملحوظ للإهتمام أو للمشاركة في الأنشطة العامة.
 - * مشاعر بالنفور والإنفصال عن الآخرين.
 - * عدم القدرة المستمرة على إختبار المشاعر الإيجابية
- تغيرات ملحوظة في الإستثارة ورد الفعل المرتبط بالحدث الصادم والتي تبدأ أو تتفاقم بعد وقوع الحدث الصادم كما يتضح من إثنين أو أكثر مما يلي:
 - * سلوك متوتر ونوبات الغضب.
 - * التهور أو سلوك تدميري للذات.
 - * التيقظ المبالغ فيه.

*مشاكل في التركيز.

*إضطراب النوم.

6. كيفية التدخل العلاجي:

من الأحسن الإهتمام بالحالات التي تعرضت للصدمة النفسية وذلك من خلال وضع طرق للعلاج من اجل إعادة بناء التوازن والتكيف في الحياة ولهذا سوف نعطي بعض النقاط للتدخل العلاجي ونذكر منها:

- استعادة الأمان: وذلك بنقل الفرد إلى مكان يشعر فيه بالأمان والطمأنينة بعيدا عن مكان الحادث .

- استعادة القدرة على التعامل مع عواقب الحدث الصدمي: من خلال مساعدته على معرفة ما حدث له ولمحيطه بشكل يحتمله وعيه .

- استعادة شبكة الدعم والمساندة: وذلك من خلال إحاطته بمن تبقى من أفراد أسرته أو أقاربه في حالة كارثة طبيعية مثلا او بجمعيات الدعم والسند في المجتمع.

- إمكانية استيعاب الخبرة الصادمة: وهذا من خلال البناء المعرفي البسيط من خلال إعطاء تفسيرات عقلية ومنطقية لما حدث. (محاضرة الأستاذ محمد شلبي، 2009)

خلاصة الفصل:

يعتبر موضوع الصدمة النفسية موضوعا تم التطرق إليه من قبل في الكثير من الدراسات نظرا لانتشاره وأهميته في المجتمع حيث أن الصدمة النفسية تترك أثرا في حياة الفرد فتعيقه عن أداء واجباته ونشاطاته اليومية وعلاقاته مع غيره وهذا ما أدى إلى البحث في هذا الموضوع ومحاولة إيجاد علاج لإزالة الصدمة النفسية أو التقليل من حدتها.

تمهيد:

باعتبار الإنتحار فعل خطير ومهدد لحياة الفرد واتزانه ويعبر عن درجة المعاناة التي وصل إليها الفرد وكذلك درجة وعي مجتمع ما، فإنه من المهم التطرق لهذا الموضوع وكشف خفاياه ومعرفة مختلف السيرورات التي تؤدي بالأفراد إلى وضع حد لحياتهم وقد بينت مختلف الدراسات إلى خطورة الظاهرة وتأثيرها السلبي على الفرد والمجتمع.

وتعتبر فئة المراهقين من أكثر الفئات تضررا من هذه الظاهرة، وقد يصعب في بعض الحالات تعداد الظروف والأسباب التي تدفع بالإنسان إلى الإنتحار وتنشأ حالات معقدة بشكل خاص عندما تتقطع العلاقة العاطفية بين الطفل وأمه مثلا فهذا الفشل العاطفي يؤثر بشكل سلبي على الطفل والمراهق ويدفع في بعض الحالات إلى الإنتحار أو التفكير في محاولة الانتحار، ومجرد التفكير في الانتحار ووجود ميولات إنتحارية لهو أكبر دليل على هشاشة الفرد من ناحية بنيته وميكانيزماته الدفاعية التي يستعملها في مواجهة أزمات الحياة المختلفة، كل هذا دفع بنا إلى البحث عن مفهوم واضح وعلمي للإنتحار وكيفية حدوثه وماهيته وأسبابه ونتائجه وكيف نتجنبه.

1. تعريف الإنتحار:

فسر العالم بشلار Bachler (1975) الإنتحار من منظور معرفي ويعرفه بأنه "أي سلوك يبحث ويسعى لحل مشكلة موجودة بالفعل بالإعتداء على حياة الفرد".

(صندلي ريمة، 2012، ص 108)

ويعرفه سيلامي (sillamy): "بأنه عدوانية ضد الذات شعوري أو إرادي يؤدي إلى الموت"

(سيلامي، 2001، ص 331)

ويعرفه كروفريد. "بأنه فعل قتل الذات بطريقة غالبا ماتكون شعورية باعتبار الموت وسيلة

أو نهاية". (زهير، 2008، ص 43)

2. أشكال الانتحار:

حدد bachler سنة 1975 مختلف أشكال الإنتحار، هذا الوضع النمطي لايشير إلى

سبب الانتحار، لكن إلى معناه، فالتعريفات هنا عامة و قابلة للتطبيق في مختلف مراحل

الحياة، لكن بعضها يمكن أن تظهر بصورة أكبر عند الأطفال والمراهقين ويعرف bachler .

شكل من الإنتحار ينقسم إلى أربع مجموعات وهي:

- **الإنتحار الحيزي:** تضم هذه المجموعة الحالات الانتحارية التي تتخذ فيها دلالة الفعل شكل

الهروب، فهو يظهر كوسيلة للهروب من شيء أو شخصا ما .

- **الهروب:** يحاول الفرد من خلال محاولة الإنتحار الهروب من ظرف غير محتمل أو خطير،

إن الهروب بالنسبة للأطفال والمراهقين قد يسبق فعل الانتحار أو يحل محله

- **الحداد:** يكون هذا الإنتحار، بسبب فقدان شخص عزيز، كما يمكن للطفل أو المراهق أن ينتحر، عندما يحس باللامبالاة بعد فقدان شخص قريب منه والانتحار ليس فقط مؤشر للميولات الإكتئابية وإنما يهدف أيضا إلى الالتحاق بالفرد المفقود بطريقة سريعة.

- **الشعور بالذنب:** قد ينتحر الفرد ليكفر عن خطأ حقيقي أو خيالي، السلوك الانتحاري هو نتيجة لمشاعر ذنب عميقة وميولات مازوشية، وإن محاولة الانتحار تعبر عن الحاجة للعقاب الذاتي.

- **الانتحار العدوانية:** تندرج ضمن هذا الصنف، الحالات التي يكون الانتحار فيها عدوانية موجهة نحو الغير، فمن خلال الإنتحار أو محاولة الإنتحار يبحث الفرد عن إلحاق الأذى بغيره من الأفراد.

- **الانتقام:** يحاول الفرد وضع حد لحياته لكي يثير الألم لدى الآخرين أو يلحق بهم العار وقد تحمل محاولة الانتحار هوامات عدوانية هامة اتجاه الآخرين لاسيما اتجاه الأسرة.

- **الجريمة:** هذا النوع من الإنتحار قد يظهر في المراهقة فإما أن ينتحر الفرد بعد أن يقوم بجريمة قتل شخص قريب للتكفير عن الجريمة، أو أن يختار عدو أقوى منه ويستثيره إلى أن يقتله.

- **المساومة:** يقوم هذا الفرد بمحاولة الانتحار للضغط على شخص آخر، وهنا يجب توخي الحذر بين محاولة انتحار حقيقية ومحاولة الضغط ويجب التنويه إلى أن المساومة بالانتحار تؤدي أحيانا إلى الموت غير المرجو.

- **النداء:** باللجوء إلى محاولة لانتحار، يصل النداء إلى المحيط بأن الفرد المنتحر في خطر، فالأفراد القائمين بهذا الفعل، يكون لديهم الإحساس بأنهم غير مرغوب فيهم أو غير مفهومين، فالإنتحار يصبح نداء مساعدة موجه للآخرين الذين لا يهتمون بخطورة الإهمال و اللامبالاة.
- **الانتحار oblatif:** نجد في هذا النمط الحالات التي يظن أصحابها أنهم بانتحار هم ينزعون بحياتهم الفردية وهذا باعتبار الانتحار وسيلة ضرورية للوصول إلى شيء أعلى و أسمى
- **التضحية:** ينتحر الفرد هنا للوصول إلى قيمة يعتبرها سامية في حياته كالإنتحار الجماعي الأفراد معبد الشمس في فرنسا سنة 1995.
- **المرور:** ينتحر الفرد للدخول في حالة يعتبرها أحسن كالحياة الأخرى، وأن هذه الأنماط من السير الانتحارية يمكن أن تظهر في حالات الإضطرابات الكبرى كالفصام، في هذه الحالة تحمل محاولة الانتحار اعتبارات دينية أو سياسية
- **الانتحار اللعبي:** هذه الفئة تجمع حالات الانتحار التي يكون الهدف من محاولة الانتحار فيها تحمل أخطار حياتية أو اللعب مع الموت.
- **L'ordalie:** الفرد يخاطر بحياته ليثبت نفسه.
- **Le suicide - jen :** يلعب الفرد هنا بحياته أو معها بالتعرض لأخطار الموت، كالسياقة الخطرة، لعب التوازن في أماكن عالية، و يتحمل الفرد هنا أخطار غير معتبرة بالنسبة له ويكون الهدف الشعور في أماكن عالية بالقوة أو إظهار الشجاعة أو مقاومة الموت.

(Robert Pelsser 1989 ،P.257-259)

3. مظاهر الانتحار

- **المظهر الانفعالي:** أهم ما يميز الجانب الانفعالي عند المنتحر هو الإندفاعية والعدوانية والغضب أو العنف وأيضاً اليأس والتشاؤم.
- **المظهر الاجتماعي:** محاول الانتحار لديه مفهوم شخصي وإجتماعي، يتميز بتوافق مع معالم اجتماعية مثل المستوى الدراسي والعائلي (تكك في البيت، مشاكل بين الوالدين، حرمان عاطفي والدي، وضع الأولاد في الحضانة، غياب السلطة الوالدية)
- **المظهر الطبي:** يتمثل في وجود مظاهر نفسية مثل الأمراض العقلية (محاولات متعددة في السوداوية الفصام...) سوابق للأمراض العقلية والوراثية
- **المظهر المرضي:** يتمثل المظهر المرضي في (الانحراف، الوحدة، الهروب... وغيرها)
- **المظهر المعرفي:** ويتمثل في وجود تشوه للإدراك ووجود اضطراب في التفكير وقد وصف (Levenser) محاول الانتحار بأنه "شخص يدرك العالم بشكل شامل مغلق وبمجرد حدوث تغيير في جزء منه فإن الكل يظهر للشخص متدهورا. (صندلي ريمة، 2012، ص116)

4. بعض النظريات المفسرة للإنتحار:

1.4. نظرية التحليل النفسي:

مؤسس هذه النظرية هو (سيغموند فرويد) الذي يرى أن الانتحار هو نتيجة اخفاق دوافع الفرد العدائية نحو التعبير عن نفسها، فيتم توجيهها نحو الذات فيتم تدميرها (القتل)، وتلك الدوافع العدائية تشمل اضطرابات نفسية كالاكتئاب، حيث عرفه (ستود) على انه مفهوم حالة

انفعالية يعاني منها الفرد من الحزن وتأخر الإستجابة والميول التشاؤمية، وأحيانا تصل إلى درجة الميل إلى الإنتحار وبعد الإكتئاب من أهم العوامل المرتبطة بالانتحار، ويعد من أكثر التشخيصات النفسية التي لها علاقة قوية بالإنتحار، لأن الفرد المكتئب شخص يهجر الحياة ويرفضها ولايجداية لذة بها ومن ثم يرفض وجوده وينبذه مما يدفع به إلى الإنتحار، وقد ينتحر 15% ممن يعانون من الإكتئاب الشديد. (وازي، 2012، ص 29)

- أما (كارل ميننجر) وهو من اتباع فرويد، فيرجع عمليات الإنتحار إلى ثلاثة حوافز مهمة هي:

- أ- رغبة المنتحر في القتل وهي مستقاة من غريزة التحطم.
- ب- رغبة المنتحر في أن يكون مقتولا، وهي مستقاة من غرائز العداة البدائية.
- ت- الرغبة في الموت وهي نتيجة لعوامل متعددة وهكذا فإن نظرية التحليل في الإنتحار تقر بأن الفرد لم تتبلور عنده مشاعر ومحاولة الانتحار مرة واحدة بل بدأت بالحب والكره معا مشبعة بدوافع عدوانية تبحث عن القتل أو الموت معبرة عن الإضطراب المزاجي الذي يعكس سوء توافق الفرد مع النشاط الجنسي الذي يتحول إلى عقدة أوديب أو العلاقة المثلية (مع نفس الجنس) وبصيغة أخرى فإن شخصية المنتحر تعبر عن تناقض صارخ وشديد يتراوح بين مشاعر الحب والكراهية مما يولد نزعة عدائية تراكمية تنتهي برغبة ملحة وجامحة بالقتل والموت. (وازي، المرجع السابق، ص 72)

2.4. النظرية المعرفية: تعزو النظرية المعرفية حدوث السلوك الانتحاري إلى وصول الفرد إلى مرحلة الاكتئاب واليأس وفقدان الأمل وتضخم السلبيات ويحدث ذلك عندما يشوب البناء المعرفي للفرد لبعض الاختلالات والإضطرابات التي تؤدي إلى التشويه المعرفي الحاد فالفرد يشعر باليأس الذي يدفعه إلى التخلص من حياته بالانتحار عندما يدرك الموقف ويفسره على أنه ينطوي على خسارة أو هزيمة أو حرمان أو فقدان الموضوع بالغ الأهمية. ويركز تركيزا انتقائيا على المعلومات والخبرات التي تتطابق ومالديه من صيغ معرفية سلبية عن نفسه والعالم والمستقبل. وبوجه عام تشير المدرسة المعرفية الى ارتباط الانتحار بأسلوب تفكير الفرد المؤدي إلى الاكتئاب. (المغربي، 2015، ص 228)

3.4. نظرية الإضطرابات النفسية المتسببة بالانتحار: كونت العلاقة بين الانتحار والإضطرابات النفسية موضوع مناقشات مجموعة. والمقبول في الوقت الراهن أن للمرضى العقلين نزوعا إلى التدمير الذاتي أقوى من الأفراد الأسوياء، فالفعل يمكنه أن يكون اندفاعيا أو على العكس موضوع تأمل طويل، والانتحار او الموت الإرادي متواتر بصورة خاضة لدى السوداويين، حتى أولئك الذين يبدوون في مرحلة خمود، وغير نادر أن يرى المرء هؤلاء المرضى يسببون الموت لدى بعض أعضاء محيطهم، والانتحار نادر لدى المصابين بالهذيان المزمن. وتظل أفكار الإنتحار لدى المصابين بالعصاب الوسواسي، ونواجه عادة لدى الهستيريين محاولات إنتحار مشهدية ، ولكنها يمكنها أن تؤدي بهم إلى الموت.

ومحاولات الإنتحار لدى المصابين بعدم التوازن في الطبع متواترة، غالبا ماتكون اندفاعية. وكذلك فإن الإستجابات الإنتحارية تظهر لدى المدمنين على الكحول والمصابين بالصرع.

(سيلامي، 2001،ص332)

5. محاولة الانتحار

1.5. تعريف محاولة الانتحار: tentative de suicide

يشمل هذا المصطلح كل فعل يعرض الفرد من خلاله حياته للخطر، إما بطريقة هادفة أو بطريقة رمزية، ولا يصل به إلى حد الموت، وبالتالي الأمر ليس فقط متعلق بانتحار فشل الوصول إليه، وإنما بأفراد منتحرين وميولات انتحارية والواقع أن محاولة الانتحار تعرف على أنها حلول تهدف إلى القضاء على الحياة وإزهاق الروح دون الوصول إلى هذه الغاية كما يمكن تعريف محاولة الانتحار على أنها محاولة لإنجاح فعل تدمير الذات عمدا، هذا بالإضافة إلى كونها تعبر عن نتيجة ما قام بها الفرد المنتحر، فإذا نجحت محاولة الانتحار، فإن نتيجة عمله هي القضاء على حياته أما العكس فينتج عنه محاولة انتحار فاشلة.

(محمد الحجار، 1998، ص76)

2.5. تفسير محاولة الانتحار

لقد ذهب العلماء إلى تفسير محاولة الانتحار ووقفوا على اتسام الفرد محاول الانتحار ببعض السمات السيكولوجية التي تدفع به إلى الإقدام على وضع حد لحياته، وتقيد معرفة هذه السمات في تحليل محاولة الانتحار وإمكانية وضع خطط علاجية ووقائية انطلاقا من محاولة الحد من سيطرة هذه السمات على الفرد.

- **الألم النفسي:** لا يقدم على الإنتحار أي فرد وهو سعيد في حياته، فعدو الحياة هو الألم، ومحاول الانتحار يسعى إلى الهروب من الألم، وقد اتضح أن تخفيف الألم والضييق النفسي مهما كانت حدتهما يدفع بالأفراد الذين قد وردت ببالهم فكرة الإنتحار أو حاولوا ذلك إلى تغيير مواقفهم.

- **الحاجات السيكولوجية المحبطة:** تكون في الغالب غير مشبعة، إذ أن حاجات الطمأنينة والثقة والصدقة هي أساسيات في حياة الأفراد الداخلية، فإشباع هذه الحاجات غالبا ما يجنب حدوث محاولة الإنتحار.

- **البحث عن الحل:** الا يحدث الانتحار عشوائيا ولا ينفذ بدون هدف، إنه موقف يصعب تحمله وأزمة حادة عارمة تتجاوز قدرات الفرد على التحمل، فمحاولة الانتحار بمثابة استجابة لحيرة مصدرها عدم إيجاد حل لمشكل معين والجدير بالذكر أن محاول الانتحار يسعى إلى إيجاد حل للمشكل الذي يواجهه قبل الإقدام على تصرف يرمي إلى إلحاق الأذى بنفسه.

- **اليأس و فقدان العون:** الخجل والشعور بالذنب والإحباط والارتباط بالغير بحثا عن السند، كلها إجراءات سلبية تعتبر أسبابا لمحاولة الانتحار، لكن وراء هذه السلبية يكمن الشعور بالعجز والقناعة بعدم وجود أي فرد قادر على إزالة المعاناة والألم النفسي، وأن لا شيء يمكن أن يفيد سوى اللجوء إلى محاولة وضع حد للحياة.

- **تضييق الخيارات:** عوضاً من أن ينظر الأفراد محاولوا الإنتحار إلى الحلول المتنوعة لمشكلاتهم يفكرون فقط بخيارين لا ثالث لهما، إما الوصول إلى الحل الكامل غير المنقوص أو إيقاف كل شيء وأما بقية الخيارات فهي خارج مجال نظرهم للواقع.

- **التناقض الوجداني:** إذ يبدو بعض التناقض الوجداني سويًا، فكل فرد يحمل الحب والكراهية لذاته وللآخرين، لكن بالنسبة للشخصية ذات الميول الانتحارية يكون التناقض الوجداني مسألة حياة أو موت، ففي محاولة انتحارية نموذجية يلجأ محاول الانتحار إلى ذبح حنجرته وفي الوقت نفسه يلتمس النجدة

- **الكشف عن الرغبة في الانتحار:** إن حوالي 80% من الأفراد الذين يحاولون الانتحار يصرحون بنيتهم إلى الأصدقاء والأقرباء من خلال إشارات ورموز تمهد لذلك. فهم يبدون أولاً تعبيرات الضعف واليأس ثم يستجدون ويستغيثون ويعمدون إلى إيجاد فرص تستدعي الإسعاف والواقع أن محاولة الانتحار بالنسبة لهؤلاء ليست في جوهرها رغم ما تكتسبه من سمات عدوانية ذاتية إلا محاولات لجلب اهتمام الآخرين نحو آلامهم ومعاناتهم وبالتالي منعهم من قتل أنفسهم.

يمكن القول في الأخير أن كل سمة من السمات المذكورة المفسرة لمحاولة الانتحار الاتوحي بالضرورة إلى محاولة الانتحار والتعميم على تنفيذه و دالة على ميل انتحاري، بل أن جميع هذه السمات تشكل بحد ذاتها صورة تدل على وجود ميل إلى الانتحار وأن هذا الأخير هو فعل يصدر عن فكر مشوش وألم يبدو غير محتمل وغير قابل للحل، يقترن هذا الألم بحاجات سيكولوجية غير مشبعة. وهنا تطوف بتفكير المنتحرين الرغبة في إفناء الذات وإنهاء الحياة

والهروب إلى عالم آخر أفضل بحيث يكون الموت هو الأكثر جاذبية من حياة تعيسة حاجات الفرد فيها غير مشبعة. (محمد الحجار، 1998، ص 78-81)

6. العوامل الدافعة للمحاولة الانتحارية:

توجد العديد من العوامل الدافعة للانتحار وللمحاولة الانتحارية عند المراهقين، حيث يمكن أن يرجع إلى فقدان أو خسارة تتخذ أشكال مختلفة، فقد يشير الإنتحار إلى فقدان الإحتياجات التي تفسر ضمن مفاهيم فقدان الهوية واحترام الذات والخسائر العاطفية والوجدانية المتصلة بما هو مهم. ويمكن أن يرجع إلى عدة عوامل (أسرية واجتماعية وفردية) لتفسير المرور إلى الفعل الانتحاري و في ما يلي بعض العوامل الدافعة للفعل الانتحاري:

1.6. العوامل العائلية: كثيرا ما نجد المشاكل العائلية عند المراهقين كوجود انفصال وتفكك عائلي، الصراعات الوالدية وكثرة غياب الأب أو الأب البديل وهناك مميزات أخرى مثل: وجود سوابق مرضية عائلية وادمان الكحول من قبل أحد الوالدين غياب الدعم الوالدي، سلوكيات الإهمال وغياب العاطفة المقدمة للمراهقين، فالمشاكل العائلية داخل الأسرة الواحدة لها تأثير على مسألة الانتحار ووفقا لبعض الباحثين هي عنصر مهم جدا في الفعل الانتحاري فالصراعات الكبيرة بين أفراد الأسرة تكون لها عواقب دراماتيكية إن لم يتم التعرف عليها في الوقت المناسب أو التكفل بها.

2.6. العوامل الاجتماعية الثقافية: الإبتعاد الموجود بين المراهق والمحيط الإجتماعي الثقافي يعتبر دافع لخطر حقيقي، حيث نلاحظ في ماضي المراهقين المنتحرين وجود شكل متواصل

تنتقلات العائلات من مكان لآخر ذهاب فرد من العائلة، التغيرات في العادات أو مستويات المعيشة إبتعاد عن جماعة الأصدقاء ما يؤدي إلى إختلال في هياكل التنشئة الإجتماعية والتي أكد العلماء على أهميتها عند الفرد.

3.6. العوامل الفردية: قدمت العديد من الدراسات الكثير من المعلومات حول المميزات

الشخصية والإختلافات للقيام بالمحاولة الانتحار وذلك بعد مقارنتها مع فئة عامة من الناس لها نفس العمر ووجد أن المحاولين للانتحار يتميزون ب:

- المعاناة من مشاكل صحية كثيرة (آلام في الرأس والمعدة والكوابيس.. الخ).

- المعاناة من أمراض مزمنة (الربو، السمنة، الصرع... الخ).

- إستهلاك الأدوية (ليس فقط المخدرة بل أيضا التبغ والكحول الأدوية العقلية ذات الانتحاء النفسي medicament psychotrope بوصفة أو باستهلاك ذاتي).

- وجود في كثير من الأحيان أفكار حزينة وتصورات سلبية عن أنفسهم، أفكار الموت وبالطبع أفكار إنتحارية

- بالإضافة إلى الفشل الدراسي الذي يعتبر دافع حقيقي للانتحار أو لمحاولات الإنتحار.

4.6. العوامل البيولوجية : ترتبط العوامل البيولوجية بالمشاكل الصحية حيث أن miller ميلر

(1981) يرى بان العوامل البيولوجية المرتبطة بالانتحار تخص الصحة الجسمية التي ترجع

إلى مرض أو حادث حيث أن الشخص يمكن أن يصبح معاقا جسديا ويفقد القدرة على

المواجهة، فخطورة الشعور بالنتائج المباشرة للمشكل والمدة الزمنية بين حالة الإعاقة واعادة رد

الإعتبار لنفسه يمكن أن يهيئ الفرد الذي هو في مأزق إلى التفكير في الموت الذي يكون أفضل حل بالنسبة له

5.6. الاحداث الضاغطة: عوامل الخطر الأكثر أهمية هي معاشة ظروف صعبة مفاجئة وضاغطة كمعاشة العقاب أو الذل في وضعيات مثل:

- الإبتعاد المفاجئ أو الرفض من قبل الحبيب يطلق سلوكات التدمير الذاتي، الإعتداء الجسدي أو الجنسي.

- إن المعطيات الحديثة تقترح أن الضغط إضطراب يزيد من إحتتمالات الانتحار ويدفع في إتجاه الضعف البيولوجي والنفسي (كإضطرابات المزاج والإندفاعية) فالأحداث الضاغطة تعرض الأشخاص على المرور إلى الفعل الإنتحاري.

6.6. عوامل الخطر النفسية والمرضية: جميع الاضطرابات العقلية تزيد من خطر الموت انتحارا وخاصة الفصام، الاكتئاب واضطرابات المزاج فكل الخطر يرتبط باضطرابات التكيف أو الاضطرابات العقلية كما أن هناك إرتباطا بين الإكتئاب ومحاولات الإنتحار وقد أكد هذا في جميع الدراسات فهو يزيد من خطر محاولة الانتحار لدى الفرد.

(فايد، علي حسين، 2005، ص 241-242)

7. استراتيجيات التكفل:

إن معايير التدخل اتجاه محاولة الإنتحار يجب أن تكون على عدة مستويات، فسبل الوقاية والعلاج من ظاهرة الإنتحار تأخذ عدة أشكال، فهناك التدخل الطبي والإسعاف

الاستعجالي كما يمكن إخضاع حالات محاولات الانتحار إلى علاج نفسي، فردي أو جماعي، كما يوجد عدة طرق وقائية يتم التطرق إليها من خلال ما يأتي :

1.7. التكفل الطبي: ينجر عن محاولة الانتحار استشفاء استعجالي، بسبب الإصابة الجسدية (تسمم... Phlebotomie)، هذا الاستشفاء يكون في العادة قصير المدى، ويجب اعتباره كفترة جيدة التقييم وضعية محاول الانتحار وعلاقاته بالعائلة والمحيط على العموم، كما يمكن عند بعض الحالات، الانتقال من استشفاء استعجالي إلى استشفاء في أقسام الطب العقلي، خاصة عندما يظهر محاول الانتحار جدول مرضي (إكتئاب، هذيانية، فصام...)، أو إذا كان يعيش صراعات هامة مع الخارج، هذا الأخير يكون غير منظم ومنشأ للمرض.

واللجوء إلى العلاج الدوائي مشجع في حالة ظهور اضطرابات عقلية (اكتئاب..) ويجب دائما الاحتراس من أن الدواء قد يستعمل كوسيلة جديدة لمحاولة الانتحار، لهذا فالجرعات المقدمة يجب أن تعطي بحذر شديد.

2.7. التكفل النفسي: إن فترة الإستشفاء الإستعجالي يجب أن تلخص بتقييم عيادي مفصل لظروف محاولة الانتحار، العلاقات بالمحيط، أهمية الأفكار الانتحارية وأخطار الإنتكاس بالمقابل فالمقابلة يكون هدفها ربط أو وضع الأسس لبناء علاقة علاجية دقيقة، حيث يكون متاحا لمحاول الانتحار إمكانية الثقة بالمعالج كما أن اقتراح علاج نفسي يكون خاضع لبعض المتغيرات، فعادة التدخل العلاجي على المدى القصير يكون ضروريا لأنه يسمح بعمل نوع من تشكيل الأفكار حول فعل الانتحار، ويضيف العياديون إلى أن الأزمة الانتحارية (مدخلين

الرغبة في الموت أو قتل النفس) يمكن أن تدوم من 6 إلى 8 أسابيع، كما أن علاج نفسي على المدى الطويل ومن الأفضل ذو إحياء سيكوديناميكي يوصف إذا ارتبطت محاولة الانتحار بصراعات عميقة أو مرض عقلي معين .

3.7. التكفل العائلي: إن الاتصال بالوالدين يكون دائما ضروريا ولا يكون إلا في حالة الاستعجال، لأن الوالدين يمكن لهما أن يخففا من شدة الأزمة الانتحارية أو مبالغة الوضع بانسياب الحالة إلى اضطراب عقلي خطير، كما يجب أن يصبح الوالدين مساعدين في العلاج لأنهما سيكونان مدعمين للفرد محاول الانتحار.

ولا يجب أن ينطوي العلاج الأسري تحت سياق أن محاول الانتحار قام بفعل خطير وورط فيه الوالدين، ولكن الأمر يتعلق قبل كل شيء بالتخفيف من الجو الدرامي أثناء الاستشفاء الاستعجالي . إن العلاج النفسي الأسري يكون في حالة تفسير محاولة الانتحار بوجود صراع في الوسط العائلي أو أن هذا الأخير منشأ للاضطراب، ومن الممكن اقتراح شكل معين كعقد علاجي على المدى القصير والذي يمكن أن يجدد إذا اقتضت الضرورة ذلك.

(P.263-2646 Op.Cité De Montremy J)

خلاصة الفصل:

وفي الأخير يمكن القول بأن الانتحار مشكلة اجتماعية ونفسية في آن واحد، ويمثل الانتحار قمة المأساة الإنسانية، فهو من جهة يعتبر دليلا على اضطراب العلاقات الاجتماعية والأسرية ويشكل أيضا مشكلة نفسية لأنه مؤشر على اضطراب الفرد والصحة النفسية. وقد قام العاملون بالطب العقلي بمعالجة ظاهرة الانتحار بوصفه عرضا مرضيا ناجما عن اضطرابات نفسية أو عقلية لدى الفرد المنتحر، كما تجدر الإشارة إلى أن الدول المتقدمة تعير اهتماما بالغاً لمشكلة الانتحار وتعمل على تفاديها أو التخفيف من شدتها تواترها، في الوقت الذي نجد فيه الدول العربية لا تعيره إلا بعض الدراسات النادرة والوصفية في أغلب الأحيان . كما تجدر الإشارة إلى أن نسبة الانتحار في العالم تزداد كل يوم وذلك بسبب تعقد الحياة واشتداد الصراعات.

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية الإطار الذي يتم على مستواه تجسيد كل ما هو نظري في الدراسة والهدف منها هو عرض مختلف الخطوات المنهجية التي اعتمدنا عليها لتحقيق الأهداف المذكورة سابقا من هذه الدراسة، فبعد تطرقنا للجانب النظري الذي تناولنا فيه تحديد الإشكالية والفرضيات ولأهداف والأهمية وبالإضافة إلى الفصول التي هي الصدمة العاطفية والانتحار، سنتطرق في هذا الفصل إلى الجانب التطبيقي على المنهج الذي اعتمدناه والأدوات المستخدمة.

1- منهج الدراسة:

تقتضي طبيعة الدراسة تحديد منهج يتلائم معها ويخدمها في تحليل نتائجها وفي هذه الدراسة قمنا باختيار المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة باعتباره ملائماً لطبيعة الموضوع لأننا نسعى إلى الكشف عن أسباب الصدمة العاطفية، طرق محاولة الانتحار، الأسباب التي تدفع للانتحار، من خلال المقابلة والملاحظة، وتعرف دراسة الحالة بأنها:

مجموعة من الوسائل الهامة يمكن من خلالها جمع بيانات متعددة وشاملة عن الفرد مما يتيح فهم سلوكه أو المشكلة التي يعاني منها ومن خلالها يتم جمع بيانات كثيرة تتعلق بالحالة من حيث تاريخها وأعرافها وفيها يتم الاتصال المباشر بين الأفراد للحصول على بعض المعلومات كما يتم اللجوء إلى السجلات والوثائق الطبية والأكاديمية.

(عماد عبد الرحيم الزغول، 2006، ص 46)

2. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الإستطلاعية مرحلة أولية تسبق التطبيق الفعلي لأدوات البحث فحسب ما ذكر فروش عبد القادر طه في (1993) " القيام بأي بحث ولتحديد المنهج المتبع في الدراسة لابد على الباحث من إجراء الدراسة الاستطلاعية التي تساعده على تحديد أبعاد بحثه".

قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية ابتداء من فيفري إلى غاية أبريل 2021 حيث كانت المقابلة مع الحالات الثلاث في مستشفى هواري بومدين بقصر الحيران ولاية الأغواط حاملين

معنا وثيقة تسهيل مهمة من إدارة جامعة عمار ثليجي الأغواط قسم علم نفس عيادي بهدف معرفة الصدمات التي تدفع للانتحار.

3. الدراسة الأساسية:

1.3. مجموعة الدراسة:

تمثلت حالات الدراسة في ثلاثة حالات تتراوح أعمارهم بين 18 و 25 سنة تم اختيارها بطريقة قصدية وفقا لمحاولات الانتحار .

2.3. أدوات الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على المقابلة.

المقابلة العيادية : اعتمدنا المقابلة الإكلينيكية لأنها تسمح بالتعبير بأكبر قدر من التلقائية عن المشاعر والانفعالات، للمحافظة على سير المقابلة نحو الهدف المحدد تم التركيز على مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى حصر مواضيع معينة تقتضيها ضروريات البحث.

وقد اعتمدنا أثناء المقابلات على دليل المقابلة:

الملاحظة: هي إحدى طرق البحث في جميع فروع العلوم الطبيعية والإنسانية، يعتمد عليها علماء النفس لجمع أكبر عدد ممكن من المعلومات عن بعض جوانب سلوك الفرد.

(رشيد زرواتي، 2002، ص 154)

3.3. حدود الدراسة:

المكانية : تم اجراء الدراسة بمستشفى هوارى بومدين بقصر الحيران ولاية الأغواط .

الزمانية : اجريت الدراسة ابتداء من فيفري إلى غاية ماي 2021

البشرية: أجريت الدراسة مع ثلاثة حالات تعرضوا لصدمات عاطفية تراوحت اعمارهم بين

24/23/20 سنة .

خلاصة الفصل:

نستخلص من هذا الفصل عرضاً للإجراءات الميدانية للدراسة هو أن هذا الفصل المنهجي يعتبر العمود الفقري الذي تقوم عليه الدراسة أو البحث ككل، فمن خلاله تمكنا من الإحاطة الشاملة بمختلف جوانب الموضوع وذلك بعد إجراء مقابلات مع المفحوصين ساعين لتحقيق أهداف دراستنا.

1. عرض نتائج الدراسة

1.1. عرض الحالة الأولى

*تقديم الحالة الأولى: 2020/05/03

الاسم: بتحفظ

الجنس: أنثى

العمر: 20 سنة

المستوى المعيشي: جيد

المستوى الدراسي: الأولى جامعي

عدد الإخوة: 4

ترتيبها: الثالثة بين اخوتها

الحالة الاجتماعية: عزباء

*ملخص المقابلات: المقابلة الأولى كانت مع (س.ف)، هي فتاة في العشرين من عمرها من

عائلة متحفظة لها 4 إخوة تدرس سنة أولى جامعي، قامت هذه الأخيرة بمحاولة إنتحار بشرب

محلول الجافيل، لكن تكلفت محاولتها بالفشل بسبب تقطن أمها لها، وكانت هذه المحاولة بسبب

علاقة حب مع شاب من نفس مدينتها، عاشت معه قصة حب دامت سنة كاملة وقد صرحت

المبحوثة بحبها وعشقها وتعلقها بالشاب الذي وعدها بالزواج وعاشت معه العديد من الأحلام

الوردية، وعلى حسب تصريحاتها كان كل همها متى يتقدم لخطبتها، وبالرغم من انها متفوقة

في دراستها إلا أنه كان بالنسبة لها أهم من كل شيء، فقد كانت مستعدة للتخلي عن دراستها ومستقبلها مقابل الزواج به على حسب أقوالها، حيث أعطاهم وعود كثيرة جعلتها تبني آمال عديدة وتثق به، إلا أنها اصطدمت بواقع مرير وتحطمت كل أحلامها بين ليلة وضحاها، فعندما علم أهلها بعلاقتها معه، قاموا بضربها ضربا شديدا ومنعوها من مزاوله الدراسة بالجامعة، وذهب اخوها للشباب لتحذيره من التقرب منها مرة أخرى لكنه أنكر كل شيء ونفي وجود أي علاقة تربطهما بسبب خوفه، حيث أخبرهم بأنها هي من تلتصق به وتريده وليس هناك أي رابط يجمعهما، وهذا ما زاد الطين بلة، فبعد ما قاله غضب اخوها وأخبر والده بكل شيء، غضب الأب كثيرا وعاقبها عقابا شديدا حيث أغلق عنها في غرفة وحدها ومنع أي أحد من التكلم معها ومنع صديقاتها من المجيء إليها حتى الأكل كانت تأكل لوحدها، تلقت المبحوثة صدمة عنيفة حيث عبرت عن حالتها بخسرانها لكل شيء في هذه الحياة، حتى من أحبته وعاشت معه قصة حب طيلة سنة كاملة تخلى عنها في أول فرصة، وما زاد من حدة الصدمة هو خسرانها لدراستها، فقد كانت فتاة طموحة وتحب دراستها ومتفوقة أيضا إلا أنها تخلت عن كل شيء لأجله، عاشت المبحوثة طيلة شهر كامل في غرفة لوحدها وتخرج منها فقط لقضاء حاجتها ولا تتكلم مع احد، امتنعت عن الأكل والشرب وتدهورت حالتها الصحية كثيرا، وتعرضت لعدة نوبات وانهيارات عصبية أخذت على إثرها إلى المستشفى ومع ذلك بقيت علاقتها مع أهلها متوترة كثيرا، حاولت عدة مرات أن تتصل بالشباب لتفهم لماذا فعل هكذا وليعرف بحالها ولكن لا جدوى فقد تخلى عنها نهائيا.

بعد خروجها من المستشفى عادت لنفس حياتها في غرفتها بين اربعة جدران لا تأكل ولا تشرب دخلت في حالة إكتئاب وأصبحت تميل إلى الإنطواء والعزلة الإجتماعية ابتعدت عن كل من حولها مما أدى إلى تطور حالتها وتفاقم الوضع وأصبحت تفكر في الإنتحار الذي رأت فيه مخرجها الوحيد من هذه الصدمة، وأصبحت لا تعير اهتماما لنفسها وتتنظر إلى الحياة بصورة سوداء ودائمة البكاء، كانت أغلب عبارتها تشاؤمية فلا هي تخلصت من حبها ولا هي تأقلمت مع الوضع الجديد مع شعورها الدائم بالندم والذي عبرت عنه بدموع غزيرة فقد صرحت بندمها الشديد عن ثقتها التي أعطتها لشخص لا يستحق، وعن تخليها لدراستها وطموحها في سبيل الحب فلم تجد من يساندها ويمد لها يد العون، حتى امها لم تستطع فعل شيء مع غضب الوالد الشديد اكتفت بالصمت فقط، لم يبق لها سبيل إلا التفكير في الانتحار كحل أخير، حيث شربت كمية معتبرة من محلول الجافيل وتقطنت لها أمها التي كانت متواجدة بالبيت حينها أخذتها بسرعة إلى المستشفى وقاموا بغسيل لمعدتها وباءت محاولتها بالفشل.

***الملاحظة المباشرة للمبحوثة :** لوحظ أثناء المقابلات: توتر وقلق شديدين، التتهد في أغلب الفترات، نظرة تعيسة ومزاج حزين، البكاء في أغلب الوقت خاصة عند طرح الأسئلة المتعلقة بالانتحار، التكلم بصعوبة ورفض الاتصال في البداية، بعض اللزمات تمثلت في قضم الأظافر.

***تحليل المقابلة:** يظهر من خلال محتوى المقابلات بأن المبحوثة تعيش صدمة عاطفية، المتمثلة في انقطاع العلاقة العاطفية التي كانت تجمعها بشاب الذي اعتبرته محور حياتها ما

أدخلها في مرحلة الاكتئاب الذي ظهر عند تعرضها للصدمة كما أن المبحوثة عاشت معاناة داخل أسرتها وخاصة مع الأب والأخ، الذين حرموها من الدراسة ومنعوها من الخروج الأمر الذي جعلها تحت ضغط شديد مع ما تمر به من تغيرات فيزيولوجية في هذه المرحلة العمرية إضافة إلى الشعور بالخوف والقلق من جهة والدها الذي أوقفها عن مزاولتها لدراساتها، وشعورها بالندم وهذا ما أدخلها في صراع وزاد من حدة الصدمة فقد أصيبت بخيبة أمل وتحطم الحلم وغرقت في أحزانها ومن هنا ظهرت لديها الأعراض الاكتئابية فانقطاعها عن المجتمع وانطوائها أكبر دليل على السمات الاكتئابية ولم يعد في إمكانها تحمل الإحباط والضغط حيث وجدت نفسها تتخبط في مشاكل لا تعرف كيف تواجهها.

بعد تعرض المبحوثة لصدمة عاطفية ونتيجة لإحساسها بالفراغ العاطفي وعدم القدرة على التكيف تعززت لديها الأفكار الإنتحارية والتخلص من حياتها أملا في إيجاد الراحة التي لم تحظى بها داخل أسرتها واختزال كل الحلول للخروج من هذه الأزمة وبيين مرور المبحوثة إلى الفعل الانتحاري مقدار الضيق الذي عانت منه، وضعف شخصيتها وزاد اقتناعها بأن الانتحار هو الحل الوحيد الممكن بسبب غياب السند وعدم تدخل المحيط في الوقت المناسب، فقد كانت المبحوثة تفتقر للسند من طرف العائلة أو الأصدقاء والمحيط الاجتماعي عموما.

***الاستنتاج:**

ما يمكن قوله من خلال المقابلة والملاحظة أن المبحوثة حاولت الانتحار عن طريق شرب كمية معتبرة من محلول الجافيل، حيث كانت هذه المحاولة بسبب الإحباط الذي تعرضت

له وخيبة الأمل التي عاشتها بتخلي حبيبها عنها وخسارتها لدراستها ومستقبلها فقد اصطدمت بواقع مرير وما عزز لديها المحاولة الانتحارية هو الضغط الذي تعرضت له من طرف والدها ما أدخلها في أزمة اكتئابية والصراع الذي كانت تعيشه الممزوج بالشعور بالندم والذنب وعدم التكيف الذي من الممكن أن يكون سببا في محاولة انتحارية ثانية بسبب إنعدام الحلول بالنسبة لها والاهتمام الخارجي، فكان ومازال الانتحار هو الحل الوحيد للخروج من الصدمة.

2.1. عرض الحالة الثانية:

*تقديم الحالة الثانية: 2020/04/25

الاسم: بتحفظ

الجنس: ذكر

العمر: 24 سنة

المستوى المعيشي: جيد

عدد الإخوة: 3

ترتيبه: الأكبر بين إخوته

الحالة الاجتماعية: أعزب

* ملخص المقابلات للحالة الثانية: وفي مقابلة أخرى مع حالة تشبه الحالة الأولى، كان لنا لقاء آخر بشاب في مقتبل العمر قام بمحاولة انتحار، وهي الأولى في حياته والتي كانت فاشلة بسبب تقطن أهله حيث تناولت جرعة مفرطة من الجافيل، وقد تمحورت قصته في محاولة الانتحار في انه كان على علاقة بابنة الجيران منذ مدة والتي دامت سنتين حسب تصريحاته، والتي أحبها ورأى فيها الزوجة المناسبة له وهو أيضا لم يخيبها فقد وعدها بالتقدم لخطبتها ووفي بوعده وتقدم لوالدها عدة مرات إلا أن والده رفض هذا الزواج رفضا قاطعا لأسباب مجهولة لنا فقام بالضغط عليه لإنكار هذه العلاقة، وقد أبدى الشاب انزعاجا كبيرا من تصرفات والده ووضغه المستمر له وغياب دور الأم بالكامل في المنزل فهي فقط تطبخ وتغسل وتمارس

الاعمال المنزلية لا أكثر حيث كانت منصاعة لزوجها ولم تستطع فعل شيء لابنها، قام الأب بإيقاف ابنه عن رغبته، فكان حلم الشاب التحرر من سلطة والده بالزواج من حبيبته التي كانت تحبه ورأت فيه سندها الوحيد، وبعد عدة محاولات له مع أبيه في التقدم لخطبتها ورفض والده المتكرر له قرر التخلي عنها، هذا ما سبب لها خيبة أمل كبيرة ادخلته في مرحلة اكتئابية، فقاطع والديه ولم يعد يكلم احد وأغلق على نفسه في غرفة لوحده وأصبح دائم البكاء لم يستطع تحمل فكرة خسارته لحبيبته قرر في الأخير الانتحار ووضع حد لحياته والتخلص من الضغط الممارس عليه من طرف والده الذي اعتبرته سبب في معاناته، وكان قرار الانتحار انتقاما من أهله على حد قوله وفي أحد الليالي رأى المبحوث في محلول الجافيل وسيلة فعالة وحلا للمشكلة مع الأفكار السلبية التي استحوذت عنه فقرر وضع حد لهذه المعاناة، وتم ما فكر فيه حيث عندما ذهبت امه اليه لتراه وجدته مرميا فوق السرير والجافيل في الأرض، أخذت المبحوث إلى المستشفى وتكفلوا به هناك، بعد المحاولة الإنتحارية تكلمت معه والدته وأوضحت له لماذا رفض والده هذا الزواج، بحجة انها ليست مناسبة له ويستحق من هي افضل منها، وان والده متحفظ ولا يجب هذه العلاقات لكنه يحبه فهو ابنه الأكبر، لكن علاقته بوالده بقيت متوترة فهو لم يقبل بتزويجه، حاول التكلم مع والده ليفصح عن ندمه وإعادة النظر في طلبه إلا أنه رفض هذا الأمر نهائيا فبقي ينظر لوالده بانه سبب في معاناته.

وفي الأخير أبدى ندما واضح لأن حبيبته تقدم لخطبتها ابن عمها وتركته وحيدا يتخبط

في حزنه.

*الملاحظة المباشرة للمبحوثة :

لوحظ أثناء المقابلات: التعرق والشروود في أغلب الأوقات، اصفرار الوجه، البكاء المتكرر حيث تعذر علينا مواصلة بعض المقابلات، مزاج حزين، التشاؤم، التوتر خاصة عند طرح الأسئلة المتعلقة بالمحاولة الانتحارية.

تحليل المقابلات:

يظهر من خلال محتوى المقابلات أن المبحوث تعرض لإجهاد كبير في الوقت الذي كان فيه في المراهقة، حيث تعرض لصدمة عاطفية سببها انقطاع علاقة حب كانت تجمعها بحبيبته، والتي خذلتها في الأخير بقبولها ابن عمها ما سبب له خيبة أمل كبيرة، وفقدان الأمل في الحياة، كما عان من سوء المعاملة الوالدية وطمس لشخصيته وعدم احترام رغبته في الزواج، هذا ما جعله يرى الحياة بمنظار اسود وإلغاء كل الخيارات ووضع حد لحياته والقضاء على معاناته، فقد وجد المبحوث نفسه سريعا في حالة أزمة لم يكن يتوقع الوصول إليها ولم يستلزم له الوسائل والميكانيزمات الدفاعية الكفيلة بتجاوز هذه المرحلة ومع ضعف شخصيته لم يستطع مواجهة هذه الصدمة التي تعرض لها، فأصبح يرى في الموت حلا مريحا وسريعا ونهائيا للخروج من هذه الحياة التعيسة والإنتقام من عائلته التي جعلته يعيش هذه الأزمة وجعلهم يعيشون مرارة الفقدان التي عاشها هو.

الاستنتاج :

ما يمكن قوله من خلال المقابلة والملاحظة أن المبحوث حاول الانتحار عن طريق تناول جرعة كبيرة من الجافيل، حاول الانتحار بسبب الاحباط الذي تعرض له وانفصاله عن حبيبته بعد علاقة دامت سنتين ما سبب له صدمة عاطفية، أبدى بعدها الشاب قلقا كبيرا وأعراض اكتئابية بسبب هشاشة شخصيته ونقص تقديره لذاته، وعدم الحصول على أي مساعدة من امه او اخوته بسبب سلطة الوالد وبالتالي كانت محاولته الانتحارية الحل الوحيد للتخلص مما يعانيه.

3.1. عرض الحالة الثالثة:

*تقديم الحالة الثالثة: 2020/09/22

الاسم: بتحفظ

الجنس: ذكر

العمر: 33 سنة

المستوى المعيشي: سيء

عدد الإخوة: 6

ترتيبها: الأكبر

الحالة الاجتماعية: متزوج

*ملخص المقابلات: وفي مقابلة أخرى كان لنا لقاء اخر برجل في مقتبل العمر قام بثلاثة محاولات انتحار والذي يبلغ من العمر 33 سنة وهو من سكان القرى، يعيش ظروف اجتماعية سيئة، له ستة إخوة علاقته بهم جيدة نوعا ما أما علاقته مع الأب فهي عادية والعلاقة مع الأم سيئة جدا لأنه يشعر بأنها تحب إخوته أكثر منه على حد قوله، حاول الرجل الإنتحار ثلاث مرات وبطرق مختلفة فالمحاولة الأولى كانت عن طريق تناول جرعة كبيرة من من الأدوية المخصصة لعلاج وتפטنت له زوجته عندما رآته يتخبط من الألم وأخذته إلى المستشفى وقاموا بغسيل لمعدته أما المحاولة الثانية فقد كانت عن طريق شنق نفسه وفي هذه المرة تפטنت له زوجته وأنفذته وهذا ما زاد من سوء معاملة أهله له حيث وبخوه كثيرا على فعله وقاطعته زوجته

ولا تتكلم معه لمدة اسبوع أما في المحاولة الثالثة فقد قام بسكب الماء المغلي على الجزء السفلي من جسمه، وأخفى بأنه محاولة انتحار فقد إدعى بأنه سكب الماء عليه بغير قصد مع أن أهلها والاطباء والممرضين لم يكن لهم علم بأنها محاولة انتحار ، كانت المحاولات الثلاثة نتيجة لأسباب عدة، فالمبحوث تعرض لعدة صدمات في حياته منها تعرضه للتمر بسبب مرضه وزواجه من امرأة لا تقدر معاناته وعانى أيضا من سوء المعاملة الوالدية كانت هذه التصريحات بعد عدة مقابلات، وبعد مقابلات عديدة، صرح المبحوث بأنه هو من قام بسكب الماء المغلي على الجزء السفلي من جسمه والذي سبب له جروح من الدرجة الثالثة، بعد محاولة انتحاره نقل الى مستشفى هواري بومدين بقصر الحيران بولاية الأغواط برفقة عائلته كان يعاني من آلام شديدة وحروق من الدرجة الثالثة ومازال لحد الآن في المستشفى.

*الملاحظات المباشرة للمبحوثة :

لوحظ أثناء المقابلات : اكتئاب ونقص تقدير الذات، قلق شديد، توتر، الخوف من المستقبل، اصفرار الوجه، التشاؤم، بكاء متكرر .

*تحليل المقابلات : في هذه الحالة وبعد اجراء مجموعة من المقابلات تبين لنا أن المبحوث تعرض لوضعيات مجهدة متتالية في الوقت الذي كان أصلا يعيش حالة أزمة والتي تتمثل في المرحلة المرضية الحرجة التي يمر بها وهي القصور الكلوي، فالمبحوث ذا 33 عاما يعاني من اكتئاب ونقص تقدير الذات والشعور بالدونية، الأمر الذي جعله في صراع مع الغير ومع أفكاره وذاته، وشعوره بتخيب ظن الوالدين فيه، وأنه لم يجلب لهم سوى العار بمحاولته

الانتحار، ولا يستطيع أن يواجه ذلك مع الأسرة فرأى بأن الحل الأنسب له سوى الموت والتخلص من هذه المعاناة.

ومن هنا يتبين لنا أن العلاقات العاطفية الفاشلة، هو ما يفتح المجال بالتفكير في الإنتحار وما يعزز هذه الفكرة، وهذا لأن الإنسان ذو الشخصية الهشة لا يستطيع مواجهة كل المشاكل بعقلانية وتفكير سليم.

وهذا ما حدث مع المبحوث، فقد وجد نفسه في مأزق لا مخرج منه سوى الموت بالنسبة له، ودخل وبصورة سريعة في حالة صدمة نفسية بعد تأكده من تخلي المحيطين به عنه وعلى وجه الخصوص زوجته، وهذا ما عزز لديه فكرة التخلي عن حياته، ويظهر حل الانتحار ويتعزز ويتطور بفقدان السند فالمبحوث كان تفتقر للسند الأسري والإجتماعي لأن المبحوث في تلك اللحظة في مواجهة مباشرة مع الموت ومع عدم وجود الدعم والسند أصبح يرى في فكرة الموت حلا مريحا وسريعا ونهائيا للخروج من الحياة التعيسة والكئيبة التي لم تجلب له إلا الدمار والحزن وهو في بداية حياته.

الاستنتاج :

ما يمكن قوله من خلال المقابلة والملاحظة أن المبحوث حاول الانتحار ثلاث مرات بطرق مختلفة، حيث حاولت الانتحار بسبب تلقيه لصدمة عنيفة وبالتالي اصطدم بواقع مريع لفقدانه الأمل في الحياة بعد خسارته لكل شيء (صحته، زوجته، حياته واهله) وما عزز لديه المحاولة الانتحارية هو عدم علم أهله بذلك، وفقدانه للسند لتجاوز هذه الأزمة وبعد محاولته

لانتحار دخل في مرحلة اكتئابية وعدم ثقته بنفسه والشعور بالدونية وما زاد من تأكيد هذه الأفكار لديه هو تشوه الجزء السفلي من جسمه.

4.1. عرض الحالة الرابعة:

*تقديم الحالة الرابعة: 2020/12/08

الاسم: بتحفظ

الجنس: أنثى

العمر: 28 سنة

المستوى المعيشي: جيد

عدد الإخوة: 2

ترتيبها: الصغرى

الحالة الاجتماعية: عزباء

*ملخص المقابلات: وفي مقابلة أخرى كان لنا لقاء اخر بامرأة في مقتبل العمر قامت بمحاولة انتحار والتي تبلغ من العمر 28 سنة وهي من سكان المدينة، تعيش ظروف جيدة، لها أخوان علاقتها بهما جيدة نوعا ما أما علاقتها مع الأب فهي عادية والعلاقة مع الأم جيدة جدا على حد قولها، حاولت الإنتحار عن طريق تناول جرعة كبيرة من الأدوية المخصصة لعلاجها وتقطنت لها أمها عندما رأتها تتخبط من الألم أخذتها إلى المستشفى وقاموا بغسيل لمعدتها وأخفت بأنها محاولة انتحار فقد إدعت بأنها تناولته عن طريق الخطأ.

*الملاحظات المباشرة للمبحوثة :

لوحظ أثناء المقابلة: اكتئاب، قلق شديد، توتر، اصفرار الوجه، التشاؤم.

*تحليل المقابلة: في هذه الحالة وبعد اجراء مجموعة من المقابلات تبين لنا أن المبحوثة ذات

28 عاما تعاني من اكتئاب، الأمر الذي جعلها في صراع مع أفكارها وذاتها.

ومن هنا يتبين لنا أن العلاقات العاطفية الفاشلة، هو ما يفتح المجال بالتفكير في

الانتحار وما يعزز هذه الفكرة، هذا ما حدث مع المبحوثة، فقد وجدت نفسها في مأزق لا مخرج

منه سوى الموت بالنسبة لها، ودخلت وبصورة سريعة في حالة صدمة نفسية.

2. مقارنة بين نتائج الدراسة:

من خلال ما تم عرضه من حالات مدروسة بواسطة تحليل محتوى المقابلات وما كشفت عنه المقابلات تم التوصل إلى عدة نتائج تتفق مع فرضيات البحث، حيث تبين أن المحاولين للانتحار تميزوا بمعايشة صدمات نفسية رجعت إلى أسباب عديدة كالفشل العاطفي وهذا من خلال ما ظهر مع الحالات الثلاثة سواء من خلال العرض لصدمة عاطفية والمعاناة من الجانب العاطفي كفقدان شخص عزيز أو التعرض للتمر أو سوء المعاملة الوالدية والتي ظهرت كل واحدة منها بنسب متفاوتة مؤثرة بذلك على الناحية النفسية للمرء حيث انه في يتميز بمجموعة من التغيرات على المستوى الجسدي والنفسي والذهني والانفعالي وخاصة في إثبات الهوية الذاتية الأمر الذي يسمح له بسير اتجاه النضج العاطفي والذهني والإنفعالي والجنسي .

كما أن الضغوط النفسية خاصة الأسرية منها من أهم عوامل الانتحار عند الإنسان وهوما أكدته دراسة فاضلي أحمد (2010) حيث أسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائية في مستويات أدراك الضغط النفسي وإستراتيجيات التعامل مع الضغط النفسي، فالإنتحار في الآونة الأخيرة يرجع للعوامل الضاغطة وعدم القدرة على التكيف، كما ظهر في الحالات الثلاثة وجود صدمة عاطفية متمثلة في فشل علاقة حب أو مرض أو فقدان شخص عزيز فتعرف الصدمة العاطفية بأنها فقد شخص عزيز أو شيء ثمين أو فشل في الدراسة أو عمل أو فقدان علاقة صداقة أو حب أو إكتشاف خيانة أحد المقربين أو غيرها من المواقف الصعبة التي تسبب أزمات نفسية عنيفة.

ومن أسباب المحاولات الانتحارية، فمن خلال هذه العلاقات العاطفية يبحث الانسان عن إشباع بعض الحاجات النفسية كالحب والتقبل ووجود شخص يفهمه ويشعر به ولكن فقدان هذه الحاجات في العائلة أو عند الحبيب يجعل الانسان يشعر بألم نفسي شديد ويدخل في صدمة نفسية وهذا ما أكده النبلسي (2004) في دراسته حيث وجد أن الصدمة النفسية تأتي دائما على إثر قطع الإنسان عن وسطه الطبيعي وعن عائلته وبيئته الإجتماعية.

3. الاستنتاج العام:

وفي الأخير يمكن أن نصل الى ان الشخص المحاول الانتحار وبسبب ما عاشه من صدمات وفقدان ومشاكل وضغوط مستمرة تولد لديه اعتقاد بان هذه المشاكل في تزايد مستمر ولا يمكن التعامل والتكيف معها او حلها وهذا ما ظهر لدينا في الحالات الثلاث وبالتالي فإن كل هذه النتائج بما فيها نتائج المقابلات وتحليلها تشير الى صحة الفرضية الرئيسية والتي مفادها أنه تؤدي الصدمات العاطفية بالشخص الى محاولة الانتحار أما الفرضية الثانوية والتي مفادها أنه يؤدي الفشل العاطفي بالمرء الى محاولة الانتحار فهي ايضا قد تحققت ومن خلال نتائج العمل التطبيقي تبين لنا أن الحالات الثلاثة التي اجريت معها المقابلات تعرضت لصدمة فشل عاطفي وظهر هذا جليا عند مختلف الحالات التي عانت من انقطاع علاقة عاطفية وفقدان الحبيب وكذلك انعدام الاستقرار النفسي بسبب تدهور الحالة الصحية ومنه أثبتت النتائج صدق الفرضية الثانوية، وفي الاخير يمكن أن نقول أن نتائج الدراسة الحالية ماهي الا سند لتفكيرنا العلمي وتخص الدراسة الحالية ولا يمكن تعميمها على كل الحالات.

الخاتمة

وفي نهاية هذه الدراسة التي تمحورت حول الكشف عن الصدمات العاطفية في مرحلة المراهقة وعلاقتها بمحاولات الإنتحار، يمكن القول أن محاولة الانتحارية هي تعبير عن معانات نفسية وآلام حادة لم يستطع الشخص تجاوزها لدرجة أنها تؤدي بالفرد الى التفكير في التخلص من الذات.

كما تبين أن محاولة الانتحار من الظواهر الخطيرة التي يجب اعلام المجتمع بها والتصدي للعوامل المسببة لها ومكافحة تفشيها بين افراد المجتمع .

وقد أثبتت الدراسة التطبيقية من خلال الحالات المدروسة أن الصدمة العاطفية تلعب دورا في الدفع الشخص إلى محاولة الانتحار خاصة اذا كان هذا الأخير يفتقد للسند في الوسط الذي يعيش فيه، فكلما زاد تعرض الشخص للصدمات كلما زاد ميوله نحو محاولة الانتحار ولا يمكن تعميم دراستنا على كل الحالات وانما نخص بها عينة الدراسة.

قائمة المراجع

- 1.أ. عياش، الانتحار نماذج حية لمسائل لم تحسم بعد، دار الفرابي، بيروت، لبنان، 2003.
- 2.ت.ه.س.ي ميكافيلد، ترجمة عبد العلي الجسماني وعبد الوهاب العيسي وآمال طعيمة، علم النفس والتعليم، الدار العربية للعلوم، 1994.
- 3.ج .لابلانث و ج ب .بونتاليس . 1987.معجم مصطلحات التحليل النفسي . ترجمة مصطفى حجازي .بيروت.المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع.(ب ط) .
- 4.ح. عبد القادر وأ. النابلسي، التحليل النفسي، ماضيه ومستقبله، دار الفكر المعاصر، ط1، القاهرة، 2002..
- 5.ر. زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار هومه، ط1، الجزائر، 2002.
- 6.ع. سي موسى، ر. زقار، الصدمة والحداد عند الطفل والمراهق، ط1، الجزائر، 2002..
- 7.م. أ. النابلسي، الصدمة النفسية، علم النفس الحروب والكوارث، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1991.
- 8.م. الحجار، الطب السلوكي المعاصر، أبحاث في أهم موضوعات علم النفس الطبي والعلاج النفسي السلوكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، يناير 1989..
- 9.مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، العدد 15، مارس 2016.

قائمة المراجع

10. نعيم الرفاعي . 1969.الصحة النفسية ، دراسة في سيكولوجية التكيف .دمشق .مطبعة

طبرين .ط2.

ملخص الدراسة

ملخص:

اهتمت الدراسة بموضوع شغل الازهان وهو الانتحار وكان الهدف منها التعرف على الصدمة النفسية والعاطفية لدى الفرد وكذلك التعرف على دور الصدمة العاطفية في دفع الفرد الى محاوله الانتحار، اشتملت الدراسة على الفرضيات التالية:

- تؤدي الصدمة العاطفية الى محاوله الانتحار.

- تؤدي صدمه الفشل العاطفي بالفرد الى محاوله الانتحار.

اعتمدنا في دراستنا الميدانية على المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة باعتباره ملائماً لطبيعة الموضوع لأننا نسعى الى الكشف عن اسباب الصدمة العاطفية، طرق محاوله الانتحار، الاسباب التي تدفع الى الانتحار، من خلال المقابلة.

الكلمات المفتاحية: المحاولة الانتحارية - الانتحار - الصدمة العاطفية.

Abstract :

The study focused on the topic of occupying the mind, which is suicide, and its aim was to identify the psychological and emotional trauma of the individual, as well as to identify the role of emotional trauma in pushing the individual to attempt suicide. The study included the following hypotheses:


- Emotional trauma leads to a suicide attempt.
- The trauma of emotional failure leads the individual to attempt suicide.

In our field study, we relied on the clinical approach based on the case study as it is appropriate to the nature of the subject because we seek to reveal the causes of emotional trauma, methods of attempted suicide, and the reasons that lead to suicide, through the interview.

Key words: suicide attempt, suicide, emotional shock.

فهرس المحتويات

مقدمة



الباب الأول

الجانب النظري

الفصل الأول

1- الإشكالية

2- الفرضيات

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- تحديد المصطلحات إجرائيا

6- الدراسات السابقة

7- التعقيب على الدراسات السابقة

الفصل الثاني

تمهيد

1. تعريف الصدمة النفسية

2. أنواع الصدمات النفسية

3. أسباب الصدمة النفسية

4. النظريات المفسرة للصدمة النفسية

5. تشخيص الصدمة النفسية حسب الدليل

التشخيصي والإحصائي الأمريكي الخامس DSM

6. كيفية التدخل العلاجي

خلاصة الفصل

الفصل الثالث

تمهيد

1. تعريف الإنتحار

2. أشكال الانتحار

3. مظاهر الانتحار

4. بعض النظريات المفسرة للإنتحار

5. محاولة الانتحار

6. العوامل الدافعة للمحاولة الانتحارية

7. استراتيجيات التكفل

خلاصة الفصل



الباب الثاني

الجانب الميداني

الفصل الرابع

تمهيد

1- منهج الدراسة

2. الدراسة الاستطلاعية

3. الدراسة الأساسية

الفصل الخامس

1. عرض نتائج الدراسة

2. مناقشة نتائج الدراسة على ضوء

الفرضيات والدراسات السابقة

خلاصة الفصل

الخاتمة

قائمة المراجع

الملاحق